بما يسمى علم التصريف فالتصريف اذا هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ولا يتعلق التصريف الا بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف فيها ثم اشار الى ذلك بقوله حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري اي حقيق والمراد بشبه الحرف الاسماء المبنية والافعال الجامدة وذلك كعسى وليس ونحوهما فانها تشبه الحروف في الجمود واما نحو التصغير في ذا والذي والحذف في سوف وان والحرف والابدال في لعل فشاذ يوقف عند ما سمع منهم تنبيه التصريف وان كان يدخل الاسماء والافعال الا انه للافعال بطريق الاصالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق فيها وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا في الاصل وقد غير بالحذف فان ذلك لا يخرجه عن قبول التصريف وفهم من ذلك امران احدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان في اصل الوضع عن ثلاثة احرف لانهما يقبلان التصريف وما قبل التصريف لا يكون في اصل الوضع على حرف واحد ولا على حرفين والاخر ان الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة بالحذف اما الاسم فانه قد يرد على حرفين بحذف لامه نحو يد او عينه نحو سه او فائه نحو عدة وقد يرد على حرف واحد نحو م الله عند من جعله محذوفا من ايمن الله وكقول بعض العرب شربت ما وذلك قليل واما الفعل فانه قد يرد على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على واحد نحو ع كلاما وق نفسك وذلك فيما اعلت فاؤه ولامه فيجزم او في الامر ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا اي ينقسم الاسم الى مجرد وهو الخالي من الزيد فيه وهو ما عداه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه المزيد فيه بالزيادة سبعة احرف في الثلاثي الاصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجم الابل اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه لا يزاد فيه غير حرف مد قبل

الاخر

١١٧

الاخر او بعده مجردا او متبوعا بهاء التانيث نحو عضرفوط وهو القطاع الذكر وقبعثرى وهو البعير الذي كثر شعره وعظم خلقه والمتبوع نحو قبعثراة ونحو قبعثرى فانه لانه زيد فيه حرفان واحدهما نون وقيل انه لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليه والف علانة دويبة عظيمة البطن محبنطية وقال الواو تصغيرها قبيعثة وذكر بعضهم انه زيد في الخماسي حرفان من قبل الاخر نحو مغناطيس وانه في ذلك وكان عربيا اخفف نادرا ونه حكاه ابن القطاع اعني مغناطيس تنبيهان الاول انما لم يستثن هنا هاء التانيث وزيادتي التثنية والتصحيح لما علم من ان هذه الزوائد غير معتد بها لكونها معرضة للانفصال الثاني انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجاء تذكر وتؤنث فباعتبار تذكيرها تثبت الهاء في عددها وباعتبار تانيثها تسقط التاء من عددها وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم تقدم ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي تقتضي القسمة العقلية ان تكون ابنيته اثني عشر بناء لان اوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا فاذا ضربت ثلاثة في اربعة اثنا عشر فهذه جملة اوزان الثلاثي المجرد ثم اشار الى ذلك بقوله وفِعُل بكسر الفا وضم العين اهمل من هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم واما قراءة بعضهم والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فوجهت على تقديرين صحتها بوجهين احدهما ان ذلك من تداخل اللغتين في جزئي الكلمة لانه يقال حُبُك بضم الحاء والباء وحِبِك بكسرهما فركب القارئ منهما هذه القراءة قال ابن جني اراد ان يقرا بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والاخر ان يكون

في العين والمرد دويبة اكبر من الوزغة
اه صحاح

قوله محبنطية اي منتفخة البطن

كما فعل في التسهيل فقال والمزيد فيه ان كان اسما لم يجاوز سبعة الا بهاء التانيث او زيادتي التثنية والنسب وجمع التصحيح